ISSN: (3006-8614)
E-ISSN: (3006-8622)
Journal of Alma'rifa for Humanities
available online at: https://uomosul.edu.iq/womeneducation/almarifa/

The eloquence of the counterpoint among poets of the single poem

Shahid Khaled Abdul Muhammad **Adnan Abdul Salam Al-Asaad**

University of Mosul /College of Education for women

***Corresponding author: E-mail :**
dr.a.alasad@uomosul.edu.iq

0000-0002-8112-3752

***Keywords*:**
Rhetoric, interview, poem, one, poets.

ARTICLE INFO

Article history:
Received **21. Jan.2024**
Revised **20. Feb.2024**
Accepted **22. Feb.2024**
Available online **3.Jun.2025**

Email:
almarefaa.ecg@uomosul.edu.iq

ABSTRACT

Arabic poetry has always been and remained the domain of Arabic rhetoric. It is the most fertile field for studying and investigating after the Holy Qur'an. Rhetoric, including the science of rhetoric, is based on discovering the elements of beauty in Arabic poetry through its three sciences. These sciences allow researchers to be creative and delve into its hidden meanings, reveal its sources of quality, and highlight its beauty and brilliance.

From this perspective, we chose the research topic, entitled "The Rhetoric of Counterpoint among Poets of the Single Poem." We chose this research topic for its novelty, as it has not been studied—to the best of our knowledge—and because this group of poets has not received its due in rhetorical study.

We divided our research into two sections: the first (the binary counterpoint) and the second (the triple counterpoint), preceded by an introduction and followed by a conclusion.

In our study of the rhetoric of counterpoint among poets of the single poem, we followed an analytical and applied approach through an analytical rhetorical study. © 2025AJHPS, College of Education for women, University of Mosul.

Journal of Alma'rifa for Humanities
Journal of Alma'rifa for Humanities

بلاغة المقابلة عند شعراء القصيدة الواحدة

شهد خالد محمد عدنان عبدالسلام الأسعد

كلية التربية للبنات / جامعة الموصل

الخلاصة:

الشعر العربي كان ولا يزال ميدان البلاغة العربية، فهو المجال الخصب للدراسة والاستقصاء بعد القرآن الكريم، والبلاغة ومنها علم البديع تقوم على اكتشاف عناصر الجمال في الشعر العربي عبر علومها الثلاثة، وهي التي تسمح للباحثين فيه الابداع والغوص في مكنوناته وخفاياه، وتبيين مكامن جودته وإبراز مواطن الجمال والبراعة فيه.

من هذا جاء اختيارنا لموضوع البحث بعنوان: (بلاغة المقابلة عند شعراء القصيدة الواحدة)، وجاء اختيارنا لموضوع البحث لجدته فهو لم يُطرق بدراسة– في حدود علمنا–، فضلاً عن أنَّ هذه الطائفة من الشعراء لم تنل حقها من الدراسة البلاغية.

وقد قسَّمنا بحثنا على مبحثين: الأول (المقابلة الثنائية)، والثاني(المقابلة الثلاثية)، يسبقهما تمهيد وتتلوهما خاتمة.

وقد سلكنا في بحثنا لبلاغة المقابلة عند شعراء القصيدة الواحدة منهجا تحليلياً تطبيقياً عن طريق الدراسة البلاغية التحليلية.

الكلمات المفتاحية: بلاغة ، المقابلة، القصيدة، الواحدة، شعراء.

التمهيد

أولاً: المقابلة لغة واصطلاحاً:

المقابلة لغةً :-

المقابلة من (قَبَلَ) وتعني لغة المواجهة والمعارضة، والتقابل مثله ,وَهُوَ قِبَالُك وقُبَالَتُك أَي تُجاهك، يُقال: قابل الشيء بالشيء يقابلُه مقابلة وقبالاً: عارضه وواجهه، والتقابل أيضاً ما قابلك من جبل أو علو من الأرض وقد قيل قِبَلاً وقَبَلا وقُبُلا، مواجهة وعيانا(ابن منظور،1414هـ، 540/11، مادة (قبل)). قال ابن فارس: "الْقَافُ وَالْبَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ تَدُلُّ كَلِمُهُ كُلُّهَا عَلَى مُوَاجَهَةِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ"(ابن فارس، 1979م ,5 : 51 مادة (قبل)).

المقابلة اصطلاحاً :-

المقابلة من الألوان البديعية الشائعة بشكل كبير في الخطاب شعراً ونثراً، وتعني توخي المتكلم ترتيب الكلام على ما ينبغي، فإذا أتى بأشياء في صدر كلامه أتى بأضدادها في عجزه على الترتيب، بحيث تقابل الأول بالأول، والثاني بالثاني لا يخرم شيئا من المخالف والموافق(المصري،

د.ت،179). وجميع التعريفات تكاد تكون متفقة في المعنى العام، قال أبو هلال العسكري (ت395هـ) بقوله: "المقابلة إيراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة والمخالفة ".(العسكري،1419هـ،337)

وللمقابلة أثر كبير في الخطاب، فقد عدّها قدامة بن جعفر (ت337هـ) من الأساليب التي تعم جميع المعاني الشعرية ،وقال في تعريفها :"أن يصنع الشاعر معاني يريد التوفيق بين بعضها وبعضٍ المخالفة، فيأتي في الموافق بما يوافق ،وفي المخالف بما يخالف على الصحة ، أو يشرط شروطاً ويعدد أحوالاً في أحد المعنيين ،فيجب أن يأتي في ما يوافقه بمثل الذي شرطه وعدده، وفي ما يخالف بضد ذلك."(ابن جعفر،1924م،47).

فالمقابلة هي واحدة من أساليب البديع التي اعتمدها الشعراء قديماً وحديثاً ومنهم شعراء القصيدة الواحدة، ضمن استعمال دلاليّ وأدبيّ مميّز، بما يمنح النّصّ القرآنيّ زخماً تعبيريّاً مؤثّراً عن طريق التّخالف الدّلاليّ الذي " يستمد دلالته الاستدعائيّة من تشكيل طبيعته التّركيبيّة ... القائمة على الدّال الحاضر والدّال الغائب ، متمثلين في طرفيها المثبتين في البناء اللّغوي اللّذين يمثلان الدّال الحاضر، وفي طرفين مقابلين لهما يمثلان الدّالّين الغائبين".(القرعان،2006م، 328).

والمقابلة أعم من المطابقة ونوع مستقلٌ عنها، والفرق بينها وبين الطباق من وجهين أحدهما انَّ الطباق لا يكون إلا بالجمع بين ضدين، أما المقابلة فلا تكون إلا بما زاد على الضدين من أربعة أضداد ضدين في أصل الكلام وضدين في عجزه وتبلغ إلى الجمع بين عشرة أضداد، خمسة في الصدر وخمسة في العجز. والوجه الثاني انَّ المطابقة لا تكون إلا بالأضداد أما المقابلة تكون بالأضداد وبغير الأضداد.(العدواني، (د.ت)،179؛ أنور، 1994م، 53–54). وقال الحموي (ت 837هـ) رادًّاً كلام من ذهب إلى أنَّ الفنين من لون واحد: "وهو غير صحيح فإنَّ المقابلة أعم من المطابقة، وهي التنظير بين شيئين فأكثر وبين ما يخالف وما يوافق ، فبقولنا: (وما يوافق) صارت المقابلة أعم من المطابقة فإنَّ التنظير بين ما يوافق ليس مطابقة"(الحموي، 2004م، 129/1).

وتنقسم المقابلة حسب عدد الأضداد فيها، اثنين مقابل اثنين، وثلاثة مقابل ثلاثة صعوداً، وفي بحثنا عنها عند شعراء القصيدة الواحدة وجدنا أنها تأتي على صورتين فقط اثنين باثنين، وثلاثة بثلاثة فقط، وعلى هذا سيكون تقسيم هذا المبحث.

ثانياً: شعراء القصيدة الواحدة:

إنَّ مصطلح (شعراء القصيدة الواحدة)، أو (شعراء الواحدة)، أو (أصحاب الواحدة)، من المصطلحات النقدية والظواهر الأدبية اللافتة في الأدب العربي القديم، فهو مصطلحٌ نقديٌ صنّف فيه بعض الشعراء العرب، الذين اشتهروا بقصيدة معينة دون غيرها حتى ممن ثبتت لهم قصائد

كثيرة غيرها ولكـن اكتفي بأشـهر قصائدهم.

و(شعراء القصيدة الواحدة) له دلالة أدبية ونقدية يشير بأيسر تعريفاته إلى الشعراء الذين اشتهروا بقصيدة واحدة أو الذين اشتهرت لهم قصيدة واحدة، وجعلتهم في عداد الشعراء سواء كان لهم غيرها أم لم يكن، فيُذكرُ الشنفرى فلا نعرفُ له من شعره مشهوراً غير (لامية العرب)، ويذكر لسان الدين الخطيب فلا تحضرنا إلا تلك الموشّحة الباكية على أطلال الأندلس، ويذكرُ الطغرائي فتبادرنا (لاميّة العجم) جديرةً به دونَ سائرِ شعره، مع أنَّ بعض هؤلاء من شعراء القصيدة الواحدة هم من أصحاب الدواوين ولكن قصيدة من بين قصائدهم طارت شهرتها وذاع صيتها دون غيرها، فالطغرائي مثلاً صاحب ديوان، ولكن لامية العجم هي التي جعلته في هذه المكانة، وعدي بن زيد العبادي، وتأبط شراً، والشنفرى، وديك الجن الحمصي وفتح الله النحاس. كل من هؤلاء صاحب ديوان مطبوع، إلا أن قصادتهم التي حملت أسماءهم الشعرية، مثل قافية العبادي ولامية تأبط شراً، ولامية العرب للشنفرى الأزدي، ومرثية ديك الجن لزوجه، وحائية ابن النحاس، هذه القصائد هي التي حملت القراء على تتبع وتقصي أشعارهم وأخبارهم فهي إذن (واحداتهم) التي تستحق هذه التسمية. وفي الطرف الآخر هناك من شعراء القصيدة الواحدة من ليس له إلا قصيدة واحدة خلّد فيها، واشتهر بها (الكنعاني، 1985م،6-5).

إنَّ(شعراء القصيدة الواحدة) مصطلح ولد أساساً في سياق تطور النقد العربي القديم في جهوده لإيجاد مفاهيم أدبية خاصة يشير بها إلى توصيف نموذج شعري محددٍ لشاعر ما، اكتملت فيه شروط الجودة والفرادة وميزته عمّا سواه من نماذج أخرى للشاعر نفسه.

ويعود هذا المصطلح إلى ابن سلام الجمحي (ت232هـ) فقد ورد أول ما ورد في عنده في كتابه (طبقات فحول الشعراء) وأطلق عليهم (أصحاب الواحدة)، وعنى به الشعراء الذين أجادوا في قصيدة واحدة مع أن لهم قصائد أخرى كثيرة أو قليلة، وابن سلَام لم يكن يريد بـ(أصحاب الواحدة) الحصر، وإنما التغليب لشهرة قصيدة واحدة، وخلودها على ألسنة العرب. (ابن سلام، (د.ت)، 153-152/1).

وقد ترسّخ هذا المصطلح في ما بعد على النحو الذي رسمه ابن سلام، فقد خصّص ابن رشيق القيرواني (ت463هـ) في كتابه (العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده) باباً مستقلاً للمقلين من الشعراء والمغلبين، تحدث فيه عن أصحاب الواحدة ووسّع دائرة التصنيف أكثر من ابن سلّام لتشمل من ليسوا من شعراء المعلقات، وصدَّره بقوله: "ولما كان المشاهير من الشعراء كما قدمت أكثر من أن يحصوا، ذكرت من المقلين وأصحاب الواحدة من وسع ذكره في هذا الموضع، ونبهت على بعض المغلبين منهم لما تدعو إليه حلجة التأليف، وتقتضيه عادة التصنيف، غير مفرط ولا مفرط ، فمن المقلين طرفة بن العبد، وعبيد بن الأبرص، وعلقمة بن عبدة الفحل، وعدي بن زيد، ثم قال: وأما أصحاب الواحدة فطرفة أولهم عند الجمحي، وهو الحكم الصواب".(القيرواني، 1981م،

.(104-103/1

أما في العصر الحديث، فقد سلك الشاعر العراقي نعمان ماهر الكنعاني مسلك ابن رشيق في تصنيف أصحاب الواحدة، وأضاف إليهم خلقاً كثيراً ممن ليسوا من أصحاب المعلقات، ولكنه مع ذلك اعتمد التصنيف نفسه الذي وضعه ابن سلام، إذ يقول الكنعاني في كتابه الموسوم (شعراء الواحدة) في تعريفهم: شعراء الواحدة الشعراء الذين اشتهروا بقصيدة واحدة، أو الذين اشتهرت لهم قصيدة واحدة وجعلتهم في عداد الشعراء، سواء كان لهم غيرها أم لم يكن، هم الذين عنيتهم بهذا الاسم شعراء الواحدة. وقد أضاف لهم وفق تحديده الشنفرى، والسموأل، ومالك بن ريب، وغيرهم، فأصبحوا بذلك أربعا وعشرين شاعرا، وهم كلٌ من (الشنفرى، وتأبط شراً، والسموأل، وعدي بن زيد، والحصين المري، وقريط بن أنيف، وحطان بن المعلى، وقتيلة بنت الحارث، ومالك بن ريب، وقطري بن الفجاءة، والفارعة، وديك الجن، وأبو الحسن الأنباري، وأبو الحسن التهامي، وابن سينا، والمنازي، والشرزوري، والضرير القيرواني، والطغرائي، وابن زريق البغدادي، وابن زهر الحفيد، وابن سناء الملك، ولسان الدين بن الخطيب، وفتح الله بن النّحاس)، وبعض هؤلاء الشعراء بلغت قصيدته عشرات الأبيات، ومنهم لا تتجاوز واحدته الشعرية الستة أو السبعة أبيات فقط(الكنعاني، 1985م، 5-6).

وقد نحا الكاتب والشاعر محمد مظلوم النحو نفسه وأفاض من حيث أفاض سابقوه، وكتب كتاباً بعنوان: (أصحاب الواحدة اليتيمات والمشهورات والمنسيات في الشعر العربي)، جمع فيه قصائد عدد من الشعراء، منهم من ذكره الكنعاني، ومنهم من انفرد هو بذكره وفق تصنيفه ومعاييره، وقد أشار مظلوم في مقدمة كتابه المذكور إلى مبحث مهم يتعلق ببعض المعايير النقدية المستلهمة أو المستنبطة من اختيارات من سبقوه، حيث يقول: أصحاب الواحدة ينبغي أن يكونوا مقلين في الكم، لكنهم مجيدون في واحدة، مشهورون بها . وهذا ينسحب على مفهوم القصيدة الواحدة، فهي ليست الوحيدة بالضرورة، ثم يضيف: فأصحاب الواحدة بمفهوم النقد العربي الكلاسيكي، وتأكيده المأثور على التصنيف النوعي للشعراء، هم شعراء مفلقون أي الذين يأتون بالعجائب والفرائد من الشعر في قصيدة أو بضع قصائد، فأغلبهم ليسوا في عداد الشعراء الفحول، ولكنهم أجادوا إجادة لافتة في قصيدة معينة، ولعل هذا ما يفسر اختيارات المؤلف التي ساقها في هذا الباب، والتي مزج فيها بين الواحدات، واليتيمات، والمشهورات، والمنسيات، رغم أنه يدرك تماماً أن مفهموم الواحدة، كما تقدم، ملتبس ويفتقر إلى الكثير من الإيضاح والبيان لجلاب اللبس المخيّم عليه، حيث يقول: يبدو مصطلح أصحاب الواحدة مصطلحاً ملتبساً، فمن حيث المبدأ لا يمكن التسليم بوجود شاعر لم يقل إلا قصيدة واحدة في حياته، ربما ثمة من أنشد بيتاً أو نتفة، أو حتى قطعة لا تتجاوز أبياتها الثمانية أبيات على أقل تقدير، لكن القصيدة بالمفهوم العربي للقصيد، من حيث تجاور أبياتها الثمانية حسب معايير النقد العربي القديم، لا يمكن أن يصلها الشاعر إلا بعد تجارب عدة في قول

الشعر بيتاً، ونتفة، وقطعة وصولاً إلى البناء الكمي الذي يمنحها هوية القصيدة. (مظلوم،2012م،17).

وممَّا سبق ذكره يمكننا التفريق بين مفهومين لهؤلاء الشعراء، المفهوم الأول هم أصحاب القصيدة الوحيدة الباقية لهم التي اخترقت كلّ العصور، فليس لهم غيرها ولا يُعرفون بدونها. والمفهوم الثاني شعراء اشتهروا بقصيدة واحدة، أي ما كانت قصيدتهم الفريدة المخلّدة إلا مائزة عن بقية قصائدهم ومقطوعاتهم.

والمتأمل في قصائد شعراء القصيدة الواحدة يرى أن الأحجام الفعلية للشعراء، لم تحددها الغزارة الكمية، بل الجودة والنوع وفرادة التجربة والأسلوب، وأن هناك بعض العناصر المختلفة التي أكسبت بعض القصائد الفرائد صفة الديمومة بعضها يتعلق بالسيَر الدراماتيكية للشعراء أنفسهم، وبالمواقف الوجودية التي نظموا فيها القصائد، حيث الشعر تجسيد للحظات الصراع الحاسمة بين غريزتي الحب والموت، فممَّا وفّر لهذه القصائد سبل البقاء ليست بلاغة القول الشعري وحدها، بل بلاغة الحدث نفسه أيضاً(بزيع، 2020م).

إنَّ شعراء القصيدة الواحدة يثبتون بأنَّ الشاعرية لا تقاس بالكمّ، وإنّما بمدى الجودة والقوة، وبلاغة التصوير، وجمالية الخيال. ويثبتون أن التاريخ لم ينصف الكثير من الشعراء الذين ربّما لم تصلنا قصائدهم البتة، ويفقد الشعر العربي بذلك كنزاً ثميناً بدّده الظّلم أو النسيان(فلاح،2022).

المبحث الأول

المقابلة الثنائية

وتكون بالجمع بين ضدين في أول الكلام وضدين بعدهما، وكان لهذا النوع من المقابلة الحضور الأكبر مقارنة بالمقابلة الثلاثية، فقد وردت المقابلة الثنائية عندهم في (18) موضعاً.

أول ما يطالعنا من مواضع الثنائيات الضدية ذات النمط التقابلي الثنائي عند شعراء القصيدة الواحدة، المقابلة الثنائية بين (يقربُ و فتطول) و(حب الموت وتكرهه) في قول السموأل:-

يُقَرّبُ حُبُّ المَوتِ آجالُنَا لَنَا وَتَكرَهُهُ آجالُهُم فَتَطُول

(نفطويه، 1996م،91).

هذا البيت من الفخر بالنفس، إذ يصف الشاعر شدة شجاعته وحرصه على الدفاع عن قومه لدرجة عدم خوفه من الموت والقتل، فلا تطول أعمارهم، على العكس من خصومهم (عامر وسلول) فهم من شدة الجبن والخوف من الحرب والمعارك تطول أعمارهم(الفارسي، (د.ت)،180/1).

وعند معاينة النص الشعري ضمن بنية التقابل نجده قد تكلم عن مسألة في غاية الأهمية وهي

مسألة الفخر والشجاعة كما ذكرنا، إذ شبه الآجال بالإنسان مبالغاً في قدرتها على التمييز والإحساس، وقد علل السموأل قلة عددهم وموتهم وهم صغارٌ في السن بسبب حبهم للموت على العكس من أعدائهم التي تهاب الموت وبذلك تكون أعمارهم طويلة. فجاءت الذات الشاعرة بهذا البيت شاهداً ودلالة على القوة والشجاعة والرصانة وعدم الخوف من الموت والبأس والعز وافتخارهم بالموت(ابن قدامة،1302هـ،74).

وجاءت المقابلة في هذا البيت ثنائية، على النحو الآتي: إذ قابل بين (يقرب حب الموت آجالنا) في صدر البيت مع (وتكرهه آجالهم فتطول) في عجزه، وهي مقابلة اثنين باثنين على وجه التضاد (يقرِّب x فتطول) و (حب الموت x تكرههُ).

وتتمحور البنية المركزية للدلالة في بنية الخطاب الشعري في قصد الشاعر بقرب حب الموت أي كلما اقترب موعد الموت منا زاد حبنا له، ولكن جعل مقابل ذلك الشيء (الكره) في قولهِ: (وتكرهه آجالهم) لأنه قد يشتمل على ما يوفيها حقها من اللفظ، ويبعد بعضهم إياهُ آجالهم فهذهِ حصلت من جهة المعنى، وهذا يشير إلى أنهم يعتبطون لاقتحامهم المنايا، وحرصهم على ملابسة الحروب، وأن أولئك يعمرون لمجانبتهم الشرور، وزهدهم في مجاذبة العدو، ويكون على هذا قوله: (وتكرههُ أجالهم) محمولاً على أنهُ إذا كرهت آجالهم الموت فقد كره الموت آجالهم أيضاً(المرزوقي،2003م، 86–87).

ولا يخفى أهمية هذه المقابلة ودورها في إثراء المعنى بصورة بليغة، فالأهمية "تأتي من تشكيل التقابل في أطرٍ يضعها المبدع بين دوالٍ ليس من طبيعتها التقابل ، أو يكون التقابل من طبيعتها لكنهُ ينحرف بها إلى أشكال جديدة تعتمد التحول أو التداخل أساساً لبنائها ، وهنا يتم إنتاج كتل تعبيرية مزدوجة القيمة"(عبدالمطلب،1995م،4)، لتدل على فخر المخاطب ومدح الذات في مقابل ذم الخصم وتحقيره، وهذا ما تحقق بفعل هذه المقابلة الثنائية.

فضلاً عن ذلك فإن بنية المقابلة خلقت أجواء موسيقية عن طريق تحقيق التوازي الصوتي، المتمثل في إغناء هذا النص الشعري بالميزة النغمية والإيقاعية، هذه الميزة التي أضفت مسحة جمالية على القصيدة والدلالة الخاصة بها فظهور المتقابلات (يقرِّب x فتطول) و(حب الموت x تكرههُ) شكَّل في بنية النص الشعري للسموأل ظاهرة إيقاعية بارزة تختلف في موقعها من الجملة عن بقية مكوناتها وبؤرة لهُ لجمعها بين الأضداد، ويظهر هذا التركيب في أجزاء الجملة لخدمة البنية الأسلوبية من حيث التركيب والدلالة(القرعان،2006م،30).

ومن مواطن بنية المقابلة بنمطها الثنائي ما نجدهُ عند السموأل أيضاً، في مقابلته بين (علونا وضدهُ نزول) و (الظهور وضدهُ البطون) في قولهِ:

عَلَونَا إلى خَيرِ الظُهورِ وَحَطَّنا لِوَقتٍ إلى خَيرِ البُطُونِ نُزُولُ

(نفطويه،1996م،91؛ الكنعاني،1985م،30)

عند التأمل في دلالات هذا البيت نجد أنه قد دخل في باب الفخر، فالشاعر هنا قد وصف طهارة المنكح والمولد، وجلالة المعتلى والمستقر، بقولهِ: (علونا في خير الظهور) أي حصلنا أعلى المراتب من ظهور الآباء، فضلاً عن أنهُ قد وصف ترددهم في شرف المصعد والمنحدر من تلك المنزلة، فيقول وحدرنا منها لوقت معلوم – يشير إلى وقت الإطهار– نزولٌ إلى خير البطون من أشرف الأمهات. وهذا كناية عن أنه كريم النسب وطاهر الوالدين. وهذهِ الأبيات إذا تؤملت أدى التأمل منها إلى سلامة اللفظ والمعنى من كل معاب، وحصول الفخامة والجلالة لها في كل جانب وباب.(المرزوقي، 2003م،89–90).

وتتركز الدلالة في ذلك القصد بقول الشاعر اننا نلنا أعلى المراتب من كرمِ الأصل والنسبِ من آباءٍ وأجدادٍ حملُوا بنا إلى حين ولد من أرحام نساءٍ هن أفضل الناس حسباً وطهراً وعفافاً. فهذا الخطاب الشعري أشار بهِ إلى صريح نسبهم ونسب عوائلهم وخلو ذلك النسب من جميع ما يحيط بشرفهم وعزهم و فخورهم بنفسهم بشأن ذلك النسب(المرزوقي،2003م،30).

ويتمحور موطن الشاهد هنا في بنية المقابلة الثنائية بين المتضادات الآتية: (علونا) يقابله (نزول) و(الظهور) يقابله (البطون) فهذهِ الثنائيات جاءت لتشكل بنية المقابلة بنمطها الثنائي من نوعها لكونها جمعت ما بين شيئين وضدهما.

إنَّ التقابل الضدي بين الثنائيات في قول السموأل جعلت المتلقي يجول بين المعاني ذهاباً وإياباً من أجل عقد المقارنات والوصول إلى الدلالة القصدية للنص المتمثلة في الفخر بالنسب وطهارة النكاح وشرفهِ من جهة الأب والأم فهم من خير الأنساب وهم في ظهور آبائهم، وخير الأبناء وهم في بطون أمهاتهم، فالمقابلة أفادت شمول الخيرية قبل ولادتهم وبعدها، فضلاً عن عفّة أنسابهم فهم ولدوا من خير البطون، بطريق الزواج الشريف لا عن طريق الزنا ولا غيرهِ، وبذلك حصلوا شرف النسب، والمقابلة الثنائية في صورة ما قبل الولادة وصورة ما بعدها "بنية تعتمد على ظواهر المفارقة الخالصة التي تتشابك مع غيرها من الظواهر لتفجر طاقات إيحائية متتابعة ؛ لأنَّ تأثيرها سابق الصياغة، مرافقٌ لها، ولا حقٌ بها"(عبدالمطلب،1995م،39).

و بهذا يمكن للمخاطب تأمل هذه المقابلة البديعية وما أثبتتهُ من تنوع في الألفاظ وتلون في المعاني، وسرُّ ذلك في أنَّ أسلوب المقابلة "يهييء مفاجأة أو خلق غرابة أو خرق عادة بتصوير حركةٍ معينة في الانتقال من نقطةٍ إلى أخرى تضادها"(الطرابلسي،1981م،121).

وإذا نظرنا إلى ما تضمَّنهُ هذا البيت الشعري لوجدنا فيه نوع من الجزالة، وهي مع ذلك الشيء كانت ألفاظه سهلة مستعذبة غير فظة ولا غلطة فيها، لذلك خلناها زُبَراً من الحديد ولكن مع ذلك كانت سهلة غير صعبة، ومع الرغم من ذلك كان المضمون الذي احتواهُ هذا البيت الشعري داخلاً في باب الافتخار رغم بساطتهُ وسهولة ألفاظهِ(ابن الأثير،1420هـ،177).

وإذا انتقلنا إلى موطن آخر من مواطن المقابلة الثنائية عند شعراء القصيدة الواحدة، تطالعنا المقابلة الثنائية بين (العيش) ضد (المنية) و(النوم) ضد (يقظةٌ) في قول أبي حسن التهامي:

فَالعَيشُ نَومٌ والمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ وَالمَرءُ بَينَهُمَا خَيالٌ سَاري

(التهامي،1982م، 309؛ الكنعاني،1985م،64).

في هذا البيت الشعري نجد أنَّ بنية الخطاب على مستوى الدلالة قد دخلت في باب الرثاء، فأبو حسن التهامي يرثي به ولدَه(البتلوني،1986م،103/3)، فيقصد الشاعر من قوله في هذا البيت أَنَّ نصيب الإنسان وقسمته من وصال الحبيب في حياتهِ كنصيبه من وصال الخيال في منامهِ باتفاق الأمرين في سرعة انقطاعهما واشتباههما في عجلة زوالهما فإن في هذين الحالين كِلاهُمَا يعدم فما كان الظن بحق يشبه الباطل ويقظة يعاكسها النوم فصار العمر كالمنام والموت كالانتباه(العكبري،1980م،9/3).

فالمقصود من هذا البيت أن الحياة كالنوم لا نشعرُ بمضيها، والموت كالاستيقاظ من النوم، ونحن نسير كالخيال بين هذا وذاك، نائمون نكاد أنْ نستيقظ .

وتتجسد المقابلة هنا في هذا البيت الشعري ثنائية بين اللفظين (العيش) ضد (المنية) و(النوم) ضد (اليقظةٌ) وقد أفادت هذهِ المقابلة التنبيه لحقيقة أمر الحياة والموت وبيانه.

وتكمن بلاغة المقابلة في بنية النص الشعري في رثاء ابنه إذ إنَّهُ أصبح من شدة حزنهِ على ولدهِ لا يعرف العيش من الموت ولا النوم من اليقظة وهذهِ المقابلة يزداد بها الاسلوب بالترديد الصوتي المتناسب في الكلام بتكرار المتضادات .

ومثل هذا التضاد في بنية النصّ الشعري يُثير التفكير ويوقظ الاحساس، ويؤجج العاطفة، ويستفز الشعور في كيان المتلقي عن طريق تسليط الضوء على المفارقة والتنافر بين الأشياء مما يُحدِث هزّة شعورية متوترة(عبود،2003م، 54). تكسر الملل عند المتلقي وتجعله يستجيب للنص ويتأثر بهِ، وتعمل على تنشيط الجانب الشعوري والإدراكي الحي عندهُ فـ" المتلقي حين يدرك التقابل بين المعنيين الأولين في المقابلة يُعِدُّ نفسهُ لتلقي آخر، فإذا ما تحقق لهُ ذلك أحسَّ بشي، من المُتعة، هي المُتعة التي نأنسُها عندما تتحقق توقعاتنا"(العاكوب،2000م،563). وصولاً في نهاية الأمر إلى إقناع هذا المتلقي عن طريق المقابلة التي هي من أهم ركائز وفاء المعنى وتمام الغرض في بنية النصّ الشعري قديماً وحديثاً.

فالشاعر أراد الرثاء لكن كان ذلك يشعر بقرينة الذوق ، فكان من الواجب على الشخص العاقل أن يوطن نفسهُ دائماً على المصائب ولا يجب أن ينافس في زخارفها ويداري أهل تلك المصائب ويماري قومها.

ومن المواضع الضدية ذات النمط التقابلي الثنائي أيضاً عند شعراء القصيدة الواحدة، المقابلة

الثنائية بين (لم أرتض) مع (أرضى) و(مقبلة) مع (ولت) في قول الطغرائي:

لَمْ أرتضِ العيشَ والأيامُ مقبلةٌ فَكيفَ أَرضَى وقد ولَّت على عَجَلِ

(الطغرائي،1986م،306؛ الكنعاني،1985م،90).

هذا البيت الشعري من القصيدة المعروفة بلامية العجم وهي من نخبة أشعار الطغرائي لأنه قد تحدث فيه عن زهده في العيش(شيخو، 1913م،204)، والمعنى من ذلك: ما رضيت بالعيش في صباي إذ كانت الأيام مقبلة، فكيف أرض بالعيش وقد كبُرت، والأيام قد ولت عني، والأمر كذلك، لأن العيش في زمن الشبيبه أيامهُ في إقبال، فهو غضٌ نظير يانع، غصنهُ رطب، ووصلهُ حبيب، وسهمهُ مصيب، ولهُ في كل لذة قسم وفي كل نعيم نصيب (الدميري،2008م،103).

وفي بنية هذا النص الشعري نجد أَنَّ الطغرائي يبدي الزهد في العيش والحياة وبعدها يعلل لنفسهِ ذلك بقولهِ إني لم أقبل على العيش وأنا في شبابي حين كانت الأيام لا تزال مقبلة علي وبالتالي فإني لن أرض بها وأتلهف عليها وقد ولت على عجل كناية بذلك عن شيخوخته ويوظف الشاعر هنا في هذا البيت اسلوب الاستفهام التعجبي في قوله: (فكيف أرضى..)؛ لأنَّ أيامهُ في إدبار، وتوالٍ وزوال ، فهو جاف ذاوٍ ذابل ، ثوبهُ خلق ، وكان جوهُ الذي يعيش به ظلام، وغصنهُ عار من النظارة والثمر والورق، فالإقبال ضدهُ الإدبار(الدميري،2008م،103).

و جاءت بنية التضاد بنمط المقابلة الثنائية في هذا النص الشعري بين المتضادات بين قوله: (لم أرتضِ العيش والأيام مقبلة) في الشطر الأول مع قوله: (فكيف أرضى وقد ولَّت على عجل) في الشطر الثاني، فهذه مقابلة ثنائية لكونها قد قابلت اثنين باثنين والغاية من هذهِ المقابلة جاءت لتفرق بين الحالتين.

فالطغرائي هنا قد "ذكر العيش مع المضارع المنفي ليبرز عفته وصيانته لنفسه وقد كانت الأيام مقبلة عليهِ في شرخ الشباب، ثم يقابل الفعل المنفي بفعل مضارع آخر (أرضى) لكنهُ مثبت في سياق استفهام إنكاري ليؤكد ما أشار إليهِ من تنزهه عن السعي وراء عرض الدنيا" (فودة،2012م،138).

ولا تحفى جمالية هذه المقابلة الثانية، وأثرها في بلاغة النص الشعري ، فقد أضفت على البيت الشعري رونقاً وبهجة، فضلاً عن تقويتها الصلة بين الألفاظ والمعاني، وتجلية الأفكار وتوضيحها للمتلقي ، وهذه الوظائف التي أدتها هذه المقابلة الثنائية هنا هي من صفات الأدب الجيد الذي تتلاحم أجزاؤه وتتآلف ألفاظهُ وتبرع أساليبهُ حتى كأن الكلام بأسرهِ من حسن جوار الألفاظ مع تضادها، وشدَّة تلاحمها مع بعدها في الواقع – كأنها كلمة واحدة، وحتى كأن الكلمة الواحدة بأسرها حرف واحد، فكما يتم التلاحم عن طريق التشابه يتم كذلك عن طريق التقابل بالتضاد لأن المعاني يستدعي بعضها بعضاً فمنها ما يستدعي شبيههُ ، ومنها ما يستدعي ضدهُ و

مقابله(عتيق،2002م،91)، وهذا ما وقع في البيت الشعري للطغرائي بجمعهِ بين المتضادات لتحقيق هذا التلاحم وصولاً إلى التأثير في المتلقي وإقناعه بزهدهِ في هذه الحياة وعدم انجراره خلف نزواتها ببيان الحال وما يقابلهُ ، وبهذا حققت المقابلة قدرتها الفائقة على تصوير الأحداث والمواقف بأحسن صورة وأروع بيان. وآخر مواطن المقابلة الثنائية التي سنحللها عند شعراء القصيدة الواحدة(الكنعاني،1985م،13، و16 و18 و24 و61 و74 و79 و82 و89 و91 و95)، قول حطان بن المُعلى(الكنعاني، 1985م،38).

أَنْزَلَني الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَامِخٍ عَالٍ إلى خَفْضِ

هذا البيت الشعري افتتاحية قصيدة حطان بن المعلى وهو من بحر السريع، ومعناه أنزلني الدهرُ من رتبةٍ عاليةٍ إلى منزلة منخفضةٍ، والخفض: ضد الرفع ، والشاعر يريد القول بأن للدهر حكمٌ معروفٌ، وطريق مألوف لهُ، في رفع الوضيع، وحط الرفيع، فقد أجرى حكمه علي وأنزلني، وجعلني تابعاً لأمرهِ منقاداً لحكمهِ والشامخ العالي والخفض مصدر بمعنى المخفوض فهو يريد أن يقول: كنتُ قوياً فصيرني الدهر ضعيفا والشاعر بالرغم من شكواهُ من الدهر الذي كان يعاني منهُ كان يشكو بأنهُ قد حط من مكانتهِ ومنزلتهِ التي كان فيها في ذلك الزمن وقد أذهب مالهِ، وأيضاً كان من المحتمل أنهُ يشكو النشب فيهِ(المرزوقي،2002م،207/1).

وجاءت بنية التضاد بنمط المقابلة الثنائية في هذا النص الشعري بين المتضادات بين قولهِ: (أَنْزَلَني الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَامِخٍ عَالٍ إلى خَفْضِ)، فهذه مقابلة ثنائية لكونها قد قابلت اثنين باثنين وجاءت الغاية من هذه المقابلة التفريق بين الحالتين ، وبيان أثر الدهر على الإنسان كيف كان من مكانتهِ الشامخة والعالية ونزل إلى المكان المنخفض فيه .

المبحث الثاني

المقابلة الثلاثية

المقابلة الثلاثية تكون بالجمع بين ثلاثة أضداد في أول الكلام وثلاثة بعدها، وكان لهذا النوع من المقابلة استعمال قليل عند شعراء القصيدة الواحدة، فقد وردت عندهم في موضعين فقط الأول في قول أبي حسن التهامي:-

لا حَبّذا الشيبُ الوَفيُ وَحَبّذا ظِلُ الشَبابِ الخائِنِ الغَدّارِ

(التهامي،1982م،315؛ الكنعاني،1982م،70)

في هذا البيت يشكو الشاعر من زمانهِ الذي عاش فيهِ ومن حاسديهِ الذين يكرهونهُ(الهاشمي،2015م،383/2)، وقد جاء في سياق قصيدتهِ وهو يرثي ابنهُ أبا الفضل من ظلم الحاكم أبي حفص عمر بن علي المطّوعي، والشاعر يريد القول بأنَّ الشباب خائن وغدّار إلاَّ

أنهُ أفضل عندي من الشيب الوفي الذي يطول بقائهُ في المرء وتضل روحهُ في الحياة. وكان القصد الذي يريد الشاعر بيانهُ أَن الشباب هم صدر حياة الإنسان وغرتها ، فإذا قضى الإنسان شرخ شبابهِ و ريعانهِ في طاعة الحق واكرام الخلق، كان ذلك الإنسان تاجاً للخير وعنوانه فالشباب قوة وحركة ونشاط وقد تظهر شخصيتهُ، ويعلو بنيانه أيضا(المهدي،(د.ت)،107/2). وجاءت المقابلة هنا بين عدة متضادات فأصبحت المقابلة بين ثلاثة أضداد وضدها فقد قابل بين قوله: (لا حبذا الشيب الوفي) مع قوله: (وحبذا ظل الشباب الخائن الغدار) وعلى النحو الآتي: (لا حبذا) ضد (حبذا) و(الشيب) ضد (الشباب) و(الوفي) ضد (الخائن الغدّار).

وتكمن بلاغة المقابلة هنا في إثارة انتباه المتلقي وتحفيز ذهنهِ لتقبل هذه الفكرة في البيت الشعري لذا توخى أبو الحسن التهامي استعمال المقابلة الثلاثية وترتيب الكلام على ما ينبغي، فأتى بأشياء في صدر كلامهِ وهي (لا حبذا) و(الشيب) و(الوفي)، ثم أتى بأضدادها في عجزهِ على الترتيب (حبذا) و(الشباب) و(الخائن الغدار)، بحيث قابل الأول بالأول والثاني بالثاني والثالث بالثالث على طريقة المقابلة الثلاثية، لرفع مستوى ما يريد الشاعر إثباتهُ إلى درجة التصديق بهِ.

إذ إنَّ السياق الأول للمقابلة(لا حبذا الشيب الوفي) يُعدُّ مدخلاً للسياق الثاني لها (وحبذا ظل الشباب الخائن الغدّار) فالثاني سيكون متقابلاً مع الأول لإثبات الفكرة ودعمها، فالمتقابلات يحتاجُ كل منها إلى الآخر للتأثير والإثبات ، وكما هو معروف من أَنَّ المعنى قد لا يتضح أحياناً إلا بإيراد نقيضهُ، كما أنَّ التقابل يولد نتيجة ما يريدهُ الخطاب، نظراً لما يحتويه من تضاد يتجه نحو جدلهما في السياق، ولعل الأمر لا ينتهي بالكشف عنه فحسب، وإنما التحرك داخل بنيتها ومحاولة المسك على تأثيرها في الخطاب، وهذا حاول التهامي فعلهُ من جعل التقابل يأتي معززاً للحجاج وإثبات هذه الحقيقة عنده للمتلقي(صادق،2015م،195). فالمقابلة هنا أوحت بعدم تساوي المتضادات، فضلاً عن أنها أعانت على تصوير الموقف التمثيلي في المفارقة والاختلاف بين الحالتين في الصورتين المتقابلتين، فنقيض الشيء لا يتحد معه ولا يوازيه ولا يلتقيه، فهو أبعد شيء عنه، لذلك كانت هذه المقابلة بين (لا حبذا الشيب الوفي) وبين (وحبذا ظل الشباب الخائن الغدار) المعين على الفصل بين الأمور (أصول المتكلم) التي يخشى اختلاط بعضها ببعض(الحسيني،1429هـ،265).

والشاهد الثاني والأخير لمواطن المقابلة الثلاثية عند شعراء القصيدة الواحدة ما جاء في قول ابن سينا :

حَتَّى إِذَا قَرَبَ المُسِيرُ مِنَ الحِمَى وَدَنَا الرَّحِيلُ إِلى الفَضَاءِ الأَوسَعِ

(ابن سينا، 1957م،73)

جاء هذا البيت الشعري من بحر الكامل، وجاء في باب الروح والنفس وما يتعلق بها من

صفات ومعارضة الهوى لها.(شيخو،1913م،172)

وحاصل الكلام لدى هذا النص الشعري أن هذا البيت لأي شيء تعلق بالبدن إن كان لأمر غير التحصيل على الكمال وإن كان ذلك فلم ينقطع تعلقها به قبل حصول ذلك الكمال، لان اكثر النفوس تفارق ابدانها دون أن تحصل على ذلك(الهمذاني،1998م،26/1).

وجاءت المقابلة في بيت ابن سينا ثلاثية بين(حَتَّى إِذَا قَرَبَ المُسِيرُ مِنَ الحِمَى) في الشطر الأول، وبين (وَدَنَا الرَّحِيلُ إِلى الفَضَاءِ الأَوسَعِ) ، فقد قابل ثلاثة بثلاثة ، فقابل (قرب المسير) مع (دنا الرحيل)، وقابل الحرف (من) مع الحرف (إلى) ، وقابل بين (الحمى) و(الفضاء) وهذه ثلاثة ضد ثلاثة.

وتكمن بلاغة هذه المقابلة بأنها "تستثير التفكير والإدراك، ومنافذ الاحساس لدى المتلقي، فاجتماع الأضداد في المدركات المادية المحسوسة تخلق هذه الإثارة، وكذلك المدركات المعنوية أيضاً، ومن هنا ندرك سر بناء كثير من الأقوال السائرة والعبارات المأثورة على ذلك الأسلوب، فذلك أدعى إلى قوة تأثيرها، وأعون على الاستيعاب وسرعة الاستظهار، والاستشفاء في الذاكرة"(السيد،2006م،26).

الخاتمة

1. حاولنا في التمهيد معالجة عينة البحث (شعراء القصيدة الواحدة) بياناً ودراسة، والوقوف عند المصطلحات المشابهة له (شعراء القصيدة الواحدة)، و(شعراء الواحدة)، و(أصحاب الواحدة)، وبيان أن المراد منهم الشعراء الذين اشتهروا بقصيدة واحدة أو الذين اشتهرت لهم قصيدة واحدة، وجعلتهم في عداد الشعراء سواء كان لهم غيرها أم لم يكن. وممَّا سبق يمكننا التمييز بين قسمين لهؤلاء الشعراء، الأول هم أصحاب القصيدة الوحيدة الباقية لهم التي اخترقت كلّ العصور، فليس لهم غيرها ولا يُعرفون بدونها. والثاني شعراء اشتهروا بقصيدة واحدة، مع أنَّ لديهم قصائد غيرها ودواوين.

2. أظهر البحث أنَّ(شعراء القصيدة الواحدة) مصطلح ولد أساساً في سياق تطور النقد العربي القديم في جهوده لإيجاد مفاهيم أدبية خاصة يشير بها إلى توصيف نموذج شعري محددٍ لشاعر ما اكتملت فيه شروط الجودة والفرادة وميزته عمَا سواه من نماذج أخرى للشاعر نفسه.

3. بيّنت الدراسة أن لبنية التضاد المتمثلة في الطباق والمقابلة أثراً كبيراً في الخطاب الشعري، فهما يُعدان من أثرى أساليب البديع، إذ يمنحان النص الشعري زخماً تعبيرياً مؤثراً نتيجة علاقات التخالف الدلالي القائمة على الدال الحاضر والدال الغائب، فضلاً عن وظيفتهما الحجاجية المتمثلة في إقناع المتلقي والتأثير فيه عن طريق جمع الصور المتضادة في صعيد واحد، مما يمنح الذهن القدرة على التحليل والموازنة بين الأمرين، للوصول إلى الحقيقة.

المصادر والمراجع

أولاً. الكتب:

- ابن الأثير، أبو الفتح ضياء الدين نصرالله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري (1420هـ). ***المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر***. ط1. (تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد). بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.
- ابن سلاّم، أبو عبدالله محمد بن سلاّم بن عبيدالله الجمحي (د.ت). ***طبقات فحول الشعراء*** .(د.ط). (تحقيق: محمود محمد شاكر). السعودية: دار المدني.
- ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي (1957م). ***ديوان ابن سينا*** . (د.ط). (أخرجه: حسين علي محفوظ). طهران: مطبعة الحيدري.
- ابن قدامة، أبو الفرج قدامة بن جعفر (1302هـ). ***نقد الشعر***. ط1. تركيا: مطبعة الجوائب.
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين الأنصاري (1414هـ). ***لسان العرب***. ط3. بيروت: دار صادر.
- أنور، الشحات (1994م). ***دراسات منهجية في علم البديع***. ط1. مصر: دار خفاجي للطباعة والنشر.
- البتلوني، شاكر بن مغامس بن محفوظ بن صالح شقير (1986م). ***نفح الأزهار في منتخبات الأشعار***.ط3. (تحقيق: إبراهيم اليازجي). بيروت: المطبعة الأدبية.
- التهامي، أبو الحسن علي بن محمد (1982م). ***ديوان أبو الحسن التهامي***. ط1. (تحقيق: محمد عبدالرحمن الربيع). الرياض: مكتبة المعارف.
- الحسيني، السيد جعفر السيد باقر (1429هـ). ***أساليب البديع في القرآن الكريم***. ط1. طهران: مؤسسة بوستان كتاب للطباعة والنشر.
- الحسيني، صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني (1969). ***أنوار الربيع في أنواع البديع***. ط1. (تحقيق: شاكر هادي شكر). العراق: مطبعة النعمان.
- الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الأزراري (2004م). ***خزانة الأدب وغاية الأرب***. ط2. (تحقيق: عصام شقيو). بيروت: دار ومكتبة الهلال ودار البحار.
- الدّميري، كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي أبو البقاء الشافعي (د.ت). ***شرح لامية العجم (وهو مختصر شرح الصفدي المسمى الغيث المسجم)***. (د.ط). الشاملة.

- الرازي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (1979م). ***مقاييس اللغة***. (د.ط). (تحقيق: عبدالسلام محمد هارون). بيروت: دار الفكر.
- السيد، شفيع (2006م). ***أساليب البديع في البلاغة العربية رؤية معاصرة***. ط1. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- شيخو، رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب (1913م). ***مجاني الأدب في حدائق العرب***. ط1. بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين.
- صادق، مثنى كاظم (2015م). ***أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي تنظير وتطبيق: على السور المكية***. ط1، العراق: منشورات ضفاف.
- الطرابلسي، محمد الهادي (1981م). ***خصائص الأسلوب في الشوقيات***، ط1. تونس: منشورات الجامعة التونسية.
- الطغرائي، الحسين بن علي بن محمد الأصفهاني (1986م). ***ديوان الطغرائي***. ط2. (تحقيق: علي جواد الطاهر ويحيى الجبوري). قطر: مطابع الدوحة الحديثة.
- العاكوب، عيسى علي (2000م). ***المفصل في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع***. (د.ط). سوريا: منشورات جامعة حلب.
- عبدالمطلب، محمد (1995م). ***قراءات أسلوبية في الشعر الحديث***. ط1. مصر: منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عبود، شلتاغ (2003م). ***أسرار التشابه الأسلوبي في القرآن الكريم***. ط1. بيروت: دار الحجة البيضاء.
- العتيق، عبدالعزيز (2002م). ***علم البديع***. ط1. بيروت: دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع.
- العدواني، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع (د.ت). ***تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن***. (د.ط). (تحقيق: حفني محمد شرف). الجمهورية العربية المتحدة: لجنة إحياء التراث الإسلامي–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (1419هـ). ***كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر)***. ط1. (تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم). بيروت: المكتبة العصرية.

- العكبري، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله (1980م). ***شرح ديوان المتنبي***. ط1. (تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي). بيروت: دار المعرفة.
- الفارسي، أبو القاسم زيد بن علي (د.ت). ***شرح كتاب الحماسة مطبوع مع: شروح حماسة أبي تمام دراسة موازنة في مناهجها وتطبيقها***. ط1. (تحقيق: محمد عثمان علي). بيروت: دار الأوزاعي.
- القرعان، فايز (2006م). ***التقابل والتماثل في القرآن الكريم دراسة أسلوبية***. ط1. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- القيرواني، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (1981م). ***العمدة في محاسن الشعر وآدابه***. ط5. (تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد). بيروت: دار الجيل
- الكنعاني، نعمان ماهر (1985م). ***شعراء الواحدة***. ط2. بغداد: مكتبة النقاء.
- المرزوقي، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن الأصفهاني (2003م). ***شرح ديوان الحماسة***.ط1. (تحقيق: غريد الشيخ). بيروت: دار الكتب العلمية.
- مظلوم، محمد (2012م). ***أصحاب الواحدة- اليتيمات والمشهورات والمنسيات من الشعر العربي***. ط1. بيروت: منشورات الجمل.
- مهدي، حسين محمد (د.ت). ***صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم***. (د.ط). الشاملة.
- نفطويه، صنعة أبي عبدالله (1996م). ***ديوان السموأل***. ط1. (تحقيق: واضح الصمد). بيروت: دار الجيل.
- الهاشمي، أحمد (2015م). ***جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب***. (د.ط). القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى.
- الهمذاني، بهاء الدين محمد بن حسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي (1998م). ***الكشكول***. ط1. (تحقيق: محمد عبدالكريم النمري). بيروت: دار الكتب العلمية.

ثانياً. البحوث والمقالات:

- بزيع، شوقي (2020م). ***أصحاب القصيدة الواحدة في الشعر العربي***. مقال منشور في جريدة الشرق الأوسط، أكتوبر.
- فلاح، رابح (2022م). ***شعراء القصيدة الواحدة***. العدد (31). مارس. الشارقة: مجلة القوافي.

- فودة، عبدالرحمن (2021م). ***بنية التضاد في لامية العجم للطغرائي***. مصر: مجلة كلية الآداب– بنها.
- هيئة التحرير (21يناير 2013م). ***أصحاب القصيدة الواحدة***، مقال منشور في ملحق صفحة جريدة الخليج.https://www.alkhaleej.ae .

References

awlaan. alkutub:

1. abn al'athir, 'abu alfath dia' aldiyn nasrallh bin muhamad bin muhamad bin eabdalkarim alshaybani aljazari (1420h). almathal alsaayir fi 'adab alkatib walshaaeiri. ta1. (tahqiqi: muhamad muhi aldiyn eabdalhamid). bayrut: almaktabat aleasriat liltibaeat walnashri. abn slam, 'abu eabdallah muhamad bin sllam bin eubaydallah aljamahii (da.t). tabaqat fuhul alshueara'.(du.ta). (tahqiqi: mahmud muhamad shakri). alsaeudiat: dar almadani.
2. abn sina, 'abu eali alhusayn bin ealiin (1957ma). diwan abn sina. (du.ta). ('akhrajahi: husayn eali mahfuz). tahran: matbaeat alhaydri.
3. abn qudamat, 'abu alfaraj qudamat bin jaefar (1302hi). naqd alshaera. ta1. turkia: matbaeat aljawayibi.
4. abin manzur, 'abu alfadl muhamad bin makram bin ealaa jamal aldiyn al'ansarii (1414h). lisan alearbi. ta3. bayrut: dar sadr.
5. 'anwar, alshahaat (1994mi). dirasat manhajiat fi eilm albadiei. ta1. masr: dar khafajiun liltibaeat walnashri.
6. albatluni, shakir bin maghamis bin mahfuz bin salih shuqayr (1986ma). nafah al'azhar fi muntakhabat al'asheari.ta3. (tahqiqi: 'iibrahim alyazji). bayrut: almatbaeat al'adabiati.
7. altihami, 'abu alhasan eali bin muhamad (1982mi). diwan 'abu alhasan altahami. ta1. (tahqiqi: muhamad eabdalrahman alrabie). alriyad: maktabat almaearifi.
8. alhusayni, alsayid jaefar alsayid baqir (1429h). 'asalib albadie fi alquran alkarimi. ta1. tahran: muasasat bustan kitab liltibaeat walnashri.
9. alhusayni, sadar aldiyn almadani, ealiin bin 'ahmad bin muhamad maesum alhasni (1969). 'anwar alrabie fi 'anwae albadiei. ta1. (tahqiqi: shakir hadi shakra). aleiraqa: matbaeat alnueman.

10. alhamwy, taqi aldiyn 'abu bakr bin eali bin eabd allh al'azrari (2004ma). khizanat al'adab waghayat al'arba. ta2. (tahqiqi: eisam shaqyu). bayrut: dar wamaktabat alhilal wadar albahar.
11. alddmyry, kamal aldiyn, muhamad bin musaa bin eisaa bin eali 'abu albaqa' alshaafieiu (da.t). sharh lamiat aleajam (whu mukhtasar sharh alsafadii almusamaa alghayth almusjimi). (du.ta). alshaamilati.
12. alraazi, 'abu alhusayn 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwini (1979m). maqayis allughati. (du.ta). (tahqiqi: eabdalsalam muhamad harun). bayrut: dar alfikri.
13. alisayid, shafie (2006ma). 'asalib albadie fi albalaghat alearabiat ruyat mueasarati. ta1. alqahirata: dar gharib liltibaeat walnashr waltawziei.
14. shikhu, rizaq allh bin yusuf bin eabd almasih bin yaequb (1913ma). majaani al'adab fi hadayiq alearabi. ta1. bayrut: matbaeat alaba' alyasueiiyna.
15. sadiq, muthanaa kazim (2015ma). 'uslubiat alhujaaj altadawulii walbalaghii tanzir watatbiqu: ealaa alsuwr almakiyati. ta1, alearaqi: manshurat dafafi.
16. altarabulsi, muhamad alhadi (1981mi). khasayis al'uslub fi alshawqiati, ta1. tunus: manshurat aljamieat altuwnusiati.
17. altughrayiy, alhusayn bin ealii bin muhamad al'asfahani (1986ma). diwan altughrayiy. ta2. (tahqiqi: eali jawad altaahir wayahyaa aljuburi). qutr: matabie aldawhat alhadithati.
18. aleakub, eisaa eali (2000mi). almufasal fi eulum albalaghat almaeani walbayan walbadiei. (du.ta). suria: manshurat jamieat halba.
19. eabdalmatalaba, muhamad (1995mi). qira'at 'uslubiat fi alshiear alhadithi. ta1. masra: manshurat alhayyat almisriat aleamat lilkitabi.
20. eabuwd, shaltagh (2003mi). 'asrar altashabuh al'uslubii fi alquran alkarimi. ta1. bayrut: dar alhujat albayda'.
21. aleatiqi, eabdialeaziz (2002mi). ealm albadiei. ta1. bayrut: dar alnahdat liltibaeat walnashr waltawziei.
22. aleudwani, eabd aleazim bin alwahid bin zafir abn 'abi al'iisbie (da.t). tahrir altahbir fi sinaeat alshier walnathr wabayan 'iiejaz alqurani. (du.ta). (tahqiqi: hifni muhamad sharaf). aljumhuriat alearabiat almutahidati: lajnat 'iihya' alturath al'iislami-almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiati.
23. aleaskari, 'abu hilal alhasan bin eabd allh bin sahl bin saeid bin yahyaa bin mihran (1419h). kitab alsinaeatayn (alkitabat walshaeru). ta1. (tahqiqi:

eali muhamad albijawy wamuhamad 'abu alfadl 'iibrahim). bayrut: almaktabat aleasriati.
24. aleakbiri, 'abu albaqa' muhibu aldiyn eabd allh bin alhusayn bin eabd allh (1980mi). sharh diwan almutanabi. ta1. (tahqiqi: mustafaa alsaqaa wa'iibrahim al'abyarii waeabd alhafiz shlibi). birut: dar almaerifati.
25. alfarsi, 'abu alqasim zayd bin eali (da.t). sharh kitab alhamasat matbue maea: shuruh hamasat 'abi tamam dirasat muazanatan fi manahijiha watatbiqiha. ta1. (tahqiqi: muhamad euthman ealay). bayrut: dar al'awzaei.
26. alqirean, fayiz (2006mi). altaqabul waltamathul fi alquran alkarim dirasat 'uslubiati. ta1. al'urduni: ealim alkutub alhadithi.
27. alqayrawani, 'abu ealaa alhasan bin rashiq alqayrawani al'azdi (1981mi). aleumdat fi mahasin alshier wadabihi. ta5. (tahqiqi: muhamad muhyi aldiyn eabdalhamid). bayrut: dar aljil
28. alkaneani, nueman mahir (1985ma). shueara' alwahidati. ta2. baghdadu: maktabat alnaqa'i.
29. almarzuqi, 'abu ealaa 'ahmad bin muhamad bin alhasan al'asfahanii (2003mi). sharh diwan alhamasati.ta1. (tahqiqi: ghirid alshaykh). bayrut: dar alkutub aleilmiati.
30. mazluma, muhamad (2012ma). 'ashab alwahidati- alyatimat walmashhurat walmansiaat min alshier alearabii. ta1. bayrut: manshurat aljumli.
31. mihdi, husayn muhamad (da.t). sayd al'afkar fi al'adab wal'akhlaq walhikmi. (du.ta). alshaamilati.
32. naftawyhi, saneat 'abi eabdallh (1996ma). diwan alsumawa'ali. ta1. (tahqiqi: wadih alsamadu). bayrut: dar aljil.
33. alhashimi, 'ahmad (2015mi). jawahir al'adab fi 'adabiaat wa'iinsha' lughat alearabi. (du.ta). alqahirat: almaktabat altijariat alkubraa.
34. alhamadhani, baha' aldiyn muhamad bin husayn bin eabdialsamad alharithii aleamilii (1998mi). alkashkul. ta1. (tahqiqi: muhamad eabdalkarim alnamri). bayrut: dar alkutub aleilmiati.

albhwth walmaqalati:

1. baziei, shawqi (2020ma). 'ashab alqasidat alwahidat fi alshier alearabii. maqal manshur fi jaridat alsharq al'awsata, 'uktubar.
2. flah, rabih (2022mi). shueara' alqasidat alwahidati. aleadad (31). mars. alshaariqat: majalat alqawafi.

3. fudatu, eabdalrahman (2021ma). binyat altadadi fi lamiat aleajam liltaghrani. masr: majalat kuliyat aladab- binha.
4. hayyat altahrir(21ynayir2013mi). 'ashab alqasidat alwahidati, , maqal manshur fi mulhaq safhat jaridat alkhalij. https://www.alkhaleej.ae.